

نافذة

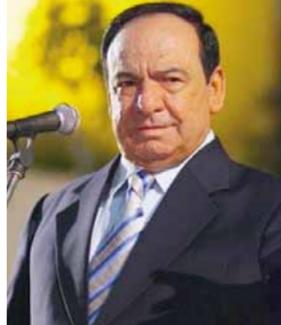
إسماعيل مروة

فلسطين ومعركة الوجود

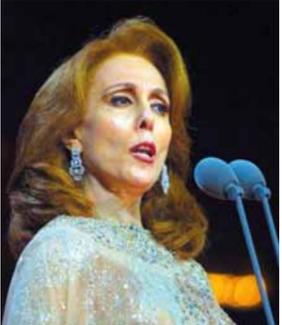
لم تكن القضية الفلسطينية في يوم من الأيام شبيهة لأي حالة في مكان آخر، فهي ليست مشكلة مع الظلم، ويتطلب الأمر مكافحة الظلم، وليست مسألة فساد والمطرب مكافحة هذا الفساد، ولا مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك، وإنما هي هذه الأمور مجتمعة كما يشير كتاب «المجتمع الفلسطيني» الذي أعده باحثون نرويجيون، وشارك فيه عدد من الباحثين والسياسيين الفلسطينيين، ونشر قبل اتفاقات أوسلو، ونقل إلى العربية في حينه، هذه الأمور مجتمعة هي التي دفعت باحثين عالميين وفلسطينيين إلى إجراء مسح كامل يتعلق بما يتناوله الفلسطيني من طعام وشراب وفاكهة وغير ذلك، وما يليه وما ينتج عنه، وعدد الزوجات، وعدد الأطفال، ونسبة الإخصاب، إضافة إلى العلاقات البيئية بين شرائح المجتمع الفلسطيني، دينياً وسياسياً، وبناء على إحصاءات دقيقة تم وضع المجتمع الفلسطيني ضمن إطار يتعلق بحياته، وتم تفصيل اتفاقات أوسلو على مفاس هذه الدراسة، وغيرها من الدراسات الميدانية التي قامت بها منظمات دولية وأخرى مدنية.. عرفوا تفاصيل المجتمع الفلسطيني، وعرفوا احتياجاته، ودرسوا أماله وآلامه، وفضلوا لجهل منهم اتفاقات على مفاس هذه الاحتياجات، ووقعوها، ولم يتفوهوا كما هي العادة، وبعضهم يرد ما جرى بعد ذلك من أحداث يتعلق بقيام الكيان الصهيوني بتجاهل الاتفاقات وعدم تطبيقها، بل إن بعض الساسة يرون بأنه لو طبقت سلطات الاحتلال الاتفاقيات لصارت الأرض هادئة، والأحلام وريدية، وهذا أمر غير صحيح نهائياً، فالمجتمع الفلسطيني شأنه شأن البلدان العربية الأخرى يعاني الظلم والفساد والفقر في طبقات كثيرة منه، لكنه في الوقت نفسه لا يلتفت إلى هذا الأمر بهذه الطريقة، فهذه أمور تعالج بين الحاكم والمحكوم، وبين الفئات الاجتماعية، ويمكن الوصول إلى نقاط اتفاق، ويمكن أن يتم التمرد عليها ذات اللحظة.. لكن الأمل خلال قرابة ثمانية عقود خلت اختلافاً كبيراً في فلسطين المحتلة، فالاحتلال كان استيطانياً لكل بقعة في فلسطين، وهذا يعني أن الفلسطيني هجر وشر من أرضه، وليست له بقعة في هذا الوطن ينتقل إليها، ما أشعره بالحاجة إلى العلم، لذلك نجد الدراسات العالمية وهذا جانب ضئيل يجب أن يسلط الضوء عليه تؤكد أن أعلى نسبة من الثقافة واللغات والعلوم والشهارة في العالم أجمع هي الموجودة لدى الشعب الفلسطيني الذي وجد في العلم بيته وماله وخلاصه..



أم كلثوم



صباح فخري



فيروز

إيمان بالنصر

كما غنى الفنان العربي وليد توفيق في عام ٢٠٠١ أغنية «صوت الحجر» التي تروي أحداث الانتفاضة وهي من تلحينه أيضاً ومن كلمات محمد جارودي وما يجري على الأرض ولأن الأغنية والحنن يعطيان دفعاً ودعماً معنوياً وضمناً ويعبران عن التأييد الشديد، فكان لا بد من الاهتمام بكلماتها وبالحنن، وقد غنى الكثير من أهل الفن والثقافة والغناء العرب ليجزوا لأنفسهم مكانة مرموقة في هذا الشأن منذ بداية الصراع العربي الصهيوني، وقد برز الكثير من تلك الأغاني التي لا يزال إلى اليوم ترددها الأجيال المتعاقبة إما لعظم شأنها والمعاني التي احتوتها أو لعظم من غناها أو لحنها.

أم كلثوم وفيروز وفلسطين

لا بد أن معظمنا يعرف أغنية «أصبح عندي الآن بنذيق» لأم كلثوم، وهي قصيدة للشاعر السوري نزار قباني ولحنها محمد عبد الوهاب وتحكي فيها أم كلثوم الفتح الفلسطيني ضد الاحتلال، وجاءت الحانها تعبيرية خاصة، ومن يسمعا يمكنه أن يفهمها على الوضع الفلسطيني في أي وقت وهي لا تنحصر في فترة إصدارها، فحال الشعب الفلسطيني لم يتبدل كثيراً من حينها إلى اليوم. ولعل أبرز الأغاني التي تغنت بفلسطين وكانت الأنسب في هذا النوع هي التي غنتها فيروز وتذاع مجدداً في كل مناسبة وطنية عربية وفلسطينية ومن أبرزها: راجعون، القدس العريقة، جراس العودة، زهرة المداين، خذوني إلى بيسان، جسر العودة، يا ربوع بلادي، يافا، سرنج يوماً إلى حينا، وحنن ببيقوا مثل زهر اليبسان، أما أغنية «القدس العتيقة»، فقد غنتها فيروز بعد زيارتها مدينة القدس، برفقة عاصي ومنصور الرجبي في عام ١٩٦٤، وبعد نكسة ١٩٦٧ وهزيمة العرب في الجولان وسياء واحتلال «إسرائيل» للضفة الغربية ومدينة القدس، غنت فيروز من كلمات والحنان الأخوين رجحاني قصيدة «زهرة المداين».

أغنيات جماعية

كما غنى عدد من ألمع المغنين العرب وأوبريت «يا يوسف ليجمع الفنانين العملاقة، صباح فخري وعمادة الحناوي وسعدون جابر ولفي بوشناق وتجدد الإشارة هنا إلى أنها المرة الأولى التي يغني بها الراحل صباح فخري ضمن مجموعة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظمة مكانة القدس عنده وأهمية القضية الفلسطينية في وجدانه. ويقول مطلع أوبريت «يا قدس»:

أزور القدس في حلمي
أرى حناء ترتبها
أرى غزلانها تمشي
ونوراً في مجيها
أرى قدسي تعاقني
كأم تحمل أيتها

وهو يروي حكاية كغاح مدينة القدس في وجه الاحتلال الصهيوني، وتعاون فيه يوسف مع الموسيقار العراقي نصير شمة لتلحينه بصورة المثلى التي تليق بتاريخ وعراقة تلك المدينة الجميلة وبما يتناسب مع طبيعتها وبيئتها المقدسة.

أخلصوا لنصرة فلسطين وللدفاع عن حقوق أهلها

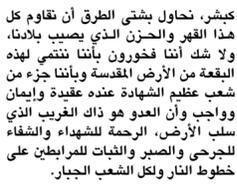
أبرزهم أم كلثوم وفيروز وصباح فخري... غنوا لفلسطين وللقضية

واثل العدس

انحصرت منشورات معظم الفنانين السوريين والعرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الوضع في فلسطين وبطولات المقاومة في «طوفان الأقصى».

أيها المارون

سلاف فواخرجي استشهدت بقفولة لأنطوان سعادة قالت فيها: «إن إنقاذ فلسطين هو أمر لبناني في الصميم، كما هو أمر شامي في الصميم، كما هو أمر فلسطيني في الصميم، إن الخطر اليهودي على فلسطين هو خطر على سورية كلها».



كما نشرت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور تغريدة دعت فيها بـ«النصر لكل مظلوم»، وكتبت: «أيها المظلوم تم قدير العين فإن الله ناصرك ولو بعد حين.. أيها الظالم لن تنام مرتاح البال وستظل لعنة واجب وأن العدو هو ذاك القريب الذي سلب الأرض، الرحمة للشهداء والشقاء للجرحي والصرير والنبات للمرابطين على خطوط النار وكل الشعب الجبار».

على الصعيد العربي

توجهت الفنانة التونسية لطيفة بدعاء للشعب الفلسطيني، وكتبت في تغريدة: «قلبي معكم يا رب، لا تمك في البعاد إلا وكل العالم يا رب، لا تمك في غرة وكل فلسطين، نعم نحن مؤثرون ولكننا متأثرون».

القضية الفلسطينية تتصدر مواقع التواصل الاجتماعي

فنانون سوريون: فلسطين عربية.. وفخورون بأننا ننتمي إلى هذه البقعة من الأرض المقدسة

أما الفنان المصري كريم عبد العزيز فغرد: «ستظل القدس عاصمة فلسطين الشقيقة لأيد الأبديين.. ربنا ينصر إخواننا الفلسطينيين».

وشاركت الفنانة اللبنانية نانسى عجم بدعاء لكل من لبنان وفلسطين ليحل الأمن والسلام فيها قائلة: «يا رب تحمي فلسطين ولبنان وكل بلداننا العربية، مستحق نعيش بسلام على أرضنا».

بدورها، تساءلت الفنانة اللبنانية كارول سماحة: «عن أي سلام دعك؟ مضيقة: «كلنا منادين العنتف والاعتداء على المدنيين، بس للشعب الفلسطيني الحق أنه يحارب كرمال حرية ويدافع عن أرضه وكرامته من بعد ٧٠ سنة تهجير وعنف وقتل ومدار، السلام مستحيل من دون حرية وعدالة ومساواة».

وشاركت الفنانة اللبنانية كارمن ليس مقطع فيديو لرجل من غزة واقفاً أمام ركام منزله، محتسباً أمره لله، وكتبت: «أصحاب القضية، أصحاب الأرض».

وأضافت: «كل مرة يفكروا العالم إنو فلسطين ولبنان وكل بلداننا العربية، بدورها، تساءلت الفنانة اللبنانية كارول سماحة: «عن أي سلام دعك؟ مضيقة: «كلنا منادين العنتف والاعتداء على المدنيين، بس للشعب الفلسطيني الحق أنه يحارب كرمال حرية ويدافع عن أرضه وكرامته من بعد ٧٠ سنة تهجير وعنف وقتل ومدار، السلام مستحيل من دون حرية وعدالة ومساواة».

تغريدة، كتبت فيها: «الله يساعد هالشعب المحروم من أقل حقوقه.. الله يكون معهم وينصرهم شعب ما يد شي غير يعيش على أرضه بكرامة».

الفنانة الإماراتية أحلام غردت بصورة للرسد الأقصى وعلقت «اللهم إني استودعتك فلسطين، حسبنا الله ونعم الوكيل».

الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة كتبت: «كتب على شعب فلسطين الحبيبة الشقاء والعناء منذ أن أتينا لهذه الدنيا، وجهتنا منحيباً كثير.. شيبنا شأن وحدة عمرها ما خرج تشيب.. عارف مين هي؟ فلسطين ما رح تشيب».

وأرقت الفيديو بتعليق: «فلسطين يا رب فرحة.. واش يعين الشعب يلي باقي بغزة أو مظلومة».

برجك اليوم 10/12



نجلاء قياتي

ضيايقك الإحساس أنك محط أنظار من حولك وتدخلهم في أمور واستعراضهم أنهم أفضل منك وقد تضايقت سبعة مهنية أو نقد يحيط بأعمالك مع إحساسك بعدم جدوى عملك.

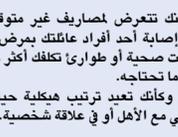
عاطفياً: لا تهتم بالتأجيل وحسب ردة فعلك ولا تتسرع في قرارات المفروض أن تأخذها.



لقرص

قل من إسرافك أنك تتعرض لمصاريف غير متوقعة بسبب إصابتك أو إصابة أحد أفراد عائلتك بمرض ما وقد تكون استشارات صحية أو طوارئ تكلفك أكثر مما هو متوقع فأصرف ما تحتاجه.

عاطفياً: أنت تبني وتكعب هيكلة حياتك وترتب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.



لحجر

الانشغالات كثيرة والمساعدات قليلة وعلى الأغلب تأخذ دوام أحد الزملاء حولك فاليوم للسؤوليات الإضافية مع ضعف المشاركة من الآخرين فنظم وقتك واجباتك حسب أولوياتك. عاطفياً: أنت مشغول باتصالات أو مشاوير وتحسين وضعك العائلي وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف والعلاقات.



للأر

لا تجعل حساسيتك تخرجك من جو العائلة لأن التحاور معها سيساعدك اليوم فأنت تحتاج إلى الهدوء في طرر وجهات نظرك والدفاع عن نفسك فكن صريحاً وواضحاً.

عاطفياً: كل ما تحرك فيه هذا اليوم هو سكتة النفس والصحة الجيدة والانسجام مع نفسك ومع المحيط.



للرور

لو اهتمت بأداء الآخرين أكثر فسكون أفضل وهذا سيحل لك الخير لا الضرر فانت لا تسمع النصيحة أو أنها مفيدة أحياناً فحاول أن تسمع للجميع من حولك.

عاطفياً: حاول أن تعتذر إذا أخطأت ولا تجعل ردودك العفوية تفقدك اصداقاً أنت تحبهم.



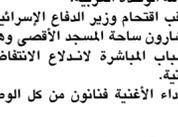
للرور

فكر بالمستقبل فهناك أكثر من فرصة عاطفية ومهنية قريبة فحاول اغتنام الفرص لأن أكثر من خير عاطفي قد يسدك اليوم لذلك ننحسباً بقراراتك فحاولت محظوظ باللقاءات. عاطفياً: اليوم جيد لتطابق بينك الشخصية والعاطفية مع تحب أو من أصدقاك وتعاتبهم إذا لم يتعاطفوا معك.



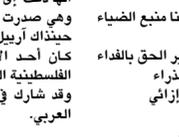
للرور

تقلل على الحياة وتشعر بعواطف كبيرة تولد وتنمو وتحاول التقاش والحوار وتضع النقاط على الحروف وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



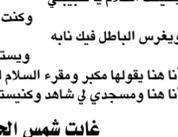
للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



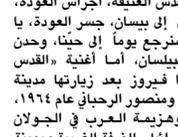
للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



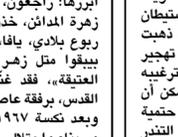
للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



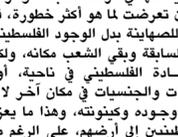
للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



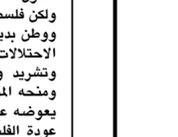
للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.



للرور

أنت تحتاج لمساعدة جهود التغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للتحرك من هذه الأزمة فابتعد وأسأل عن التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأحكام بل اترك من لا تتسبب أذى لست تحتاهم. عاطفياً: ربما لن تشعر بالحنن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقاك ولا تصطمم بمن تحب.